حُنَينًا أنا وإذا أترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه إلى رحالكم لولا الهجرة
لكنت امرأً من الأنصار ولو سلك الناس واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار
شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن
محمد قال ثنا هشام قال ثنا معمر عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال قال ناس من الأنصار
حين أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه يعطي رجالًا المائة من
الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشًا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس
فحُدِّث رسول الله صلى الله عليه بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع
معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء
الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئًا وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشًا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فإني أعطي رجالًا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون
بالنبي صلى الله عليه إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله
قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله
ورسوله فإني على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا
شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه غنائم
في قريش فغضبت الأنصار فقال النبي صلى الله عليه أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار أو
شعبهم حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا أزهر عن ابن عون قال أنبأنا هشام بن زيد
بن أنس عن أنس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك
نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء
والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئًا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون أن
يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله فقال النبي صلى الله عليه لو سلك الناس
واديًا وسلكت الأنصار شعبًا لاخترت شعب الأنصار حدثني محمد

حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال جمع النبي صلى
الله عليه ناسًا من الأنصار فقال إن قريشًا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم
وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو
سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شعبًا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا
قبيصة قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة
حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه فأخبرته فتغير وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير
عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه ناسًا أعطى
الأقرع مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسًا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه
الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه فقال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثني
محمد بن بشار قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس بن مالك
قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة آلاف من الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما
التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن
يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء
فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في
المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئًا فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى
ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا
فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى
الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى قال النبي صلى الله عليه لو سلك الناس واديًا
وسلكت الأنصار شعبًا لأخذت شعب الأنصار وقال هشام قلت يا أبا حمزة وأنت شاهد
ذاك قال وأين أغيب عنه باب السرية التي قبل نجد حدثنا أبو النعمان
قال ثنا حماد قال ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه سرية قبل نجد فكنت

Copyright © King Saud University